أخرى كانت خطوات تلقائية خلقها المناخ او الجو الذي نجح الصهاينة باشاعته ، جو التشويه والانفعال العاطفي .

وبين الاجراءات الحكومية :

— قرار لمجلس الشيوخ الفرنسي بتقليص ما يدفعه لليونسكو بنسبة ١٠٪ .

— قرار مماثل للبرلمان السويسري .

— حكومة هولندا تطلب الى المدير العام لليونسكو — رسميا — الغاء القرارات الصادرة ضد اسرائيل . وفي الوقت نفسه ، اعلن وزير الشؤون الخارجية عزم حكومته على توثيق العلاقات الثقافية مع اسرائيل .

— قرار للجنة الشؤون الخارجية لمجلس الشيوخ الامريكي بالموافقة على تعديل لقانون المساعدات الخارجية لعام ١٩٧٥ يسمح بقطع المساهمة المقررة بمبلغ ١٦ مليون دولار لليونسكو ، ما لم تلغ هذه القرارات .

— البابا في روما يناشد اليونسكو ان تستعيد صفتها « غير السياسية » .

**ثالثا : التشويه المنهجي للموضوعات في الصحافة الغربية** : اظهرت تعليقات الصحافة الغربية ، خلال هذه الفترة ، حول قرارات اليونسكو ، ومعانيها وخلفياتها ، وردود الفعل عليها ، التشويه المتعمد للحقائق . ولقد ظهر التشويه والتحريف ، في المقالات الافتتاحية سواء بسواء كما في الزوايا الاخبارية التي تغطي احداث اليونسكو/ اسرائيل . بل وفي حالات كثيرة ، اقتفت هذه التغطيات الصحافية للقضية ، اثار الخط الاعلامي الاسرائيلي تماما .

وسوف نتتبع فيما يلي عمليات التشويه الحقيقية ، لدى طرحنا مسألة الموضوعات الدعاوية التي استخدمها الصهاينة في حملتهم .

## موضوعات الدعاوة الصهيونية في النزاع مع اليونسكو

في الاحتجاجات المذكورة آنفا ، وكذلك في التغطية الصحافية لمجمل النزاع ، يمكننا ان نسجل التماثل اللافت للنظر في مضمون ونغمة الهجمات التي شنها الصهاينة على اليونسكو خلال هذه الفترة . هذا التماثل او التطابق هو بلا ريب نتيجة للتعليمات الدقيقة التي يصدرها مخططو واعلاميو « اللوبي » الصهيوني ، بشأن الخط الصحيح الذي يجب التزامه في الحملة ، سواء عند الاحتجاج على « ظلم » اليونسكو ، او تغطية المسألة اعلاميا .

وهكذا نجد أمامنا عدة موضوعات او محاور اعلامية تتكرر في ركام الحملة كلها ، سواء ما كان منها احتجاجا واعتراضا وشجبا ، او تغطية تقريرية اعلامية .

وسنلخص فيما يلي ابرز هذه الاطروحات :

أولا : ما صاحب القرارات ضد اسرائيل من تسييس لليونسكو :

هذا هو المحور الرئيسي في الحملة الاسرائيلية المضادة . وانه المحور الذي تقوم عليه بقية الاطروحات . ووقف هذا الخط ( الذي رسم بما يستجيب لمثقفي بورجوازية الغرب ) ، فان قرارات اليونسكو هي الى حد بعيد قرارات سياسية في دوافعها وفي مضامينها ، ولهذا فانه لا محل لها في منظمة مكرسة رسميا للعلم والتربية والثقافة . لقد كانت هذه هي الحجة او الذريعة الرئيسية التي أمكن بواسطتها حشد تأييد